الاخفاق المعرفي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة

م.د. سرى اسعد جميل أ.م.د.وفاء كنعان خضر

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم علم النفس

.....

مستخلص البحث

يستهدف البحث الى التعرف على مستوى الاخفاق المعرفي ، ومستوى المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة ، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الاخفاق المعرفي والمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس(ذكور واناث). وتحقيقا لأهداف البحث شمل البحث عينة بلغت (80) طالباً وطالبة وبواقع (40) طالبا و (40) طالبة من كليات جامعة تكريت . كما قامت الباحثتان ببناء مقياس الاخفاق المعرفي والذي يتكون هذا المقياس من ثلاث مجالات وهي (فشل الانتباه ، فشل الاسترجاع ، فشل التركيز) ويتكون المقياس بصيغته النهائية من (40) فقرة ، وبعد استخراج الصدق الظاهري لفقرات المقياس بلغ معامل الثبات (83) وهو يعد جيداً .

اما بالنسبة للمتغير الثاني وهو المرونة النفسية فقد قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس المرونة النفسية المعد من قبل (الحمداني ، 2012) والذي تكون من اربعة مجالات وهي (التماسك العاطفي، التحكم، الرعاية والدعم النفسي، الالتزام) وكانت عدد فقرات المقياس بصورته النهائية من (47) فقرة وبعد استخراج الصدق الظاهري لفقرات المقياس بلغ معامل الثبات (84) وهو يعد ثباتاً جيداً . وبعد استخراج الصدق والثبات للمتغيرين قامت الباحثتان بتطبيق المقياسين على عينة البحث الاساسية، وبعد جمع استمارات المعلومات تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ، توصلت الباحثتان الى النتائج التالية :

1. ان عينة البحث لديها اخفاق معرفي .
2. يوجد فرق بين الذكور والاناث ولصالح الذكور في الاخفاق المعرفي .
3. ان عينة البحث ليس لديها المرونة النفسية.

4. لا يوجد فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث في المرونة النفسية .
5. هناك علاقة دالة بين الاخفاق المعرفي والمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة.

وفي ضوء النتائج قامت الباحثتان بوضع عدد من التوصيات والمقترحات .

الفصل الاول

اهميته البحث والحاجه اليه.

يزخر العالم المحيط بنا بالكثير من المنبهات والمثيرات التي تجذب انتباهنا في كل لحظة من لحظات الوعي ، كما أن جسم الإنسان نفسه يعد مصدراً للكثير من المنبهات الصادرة من الأعضاء الحسية والأجهزة الداخلية ،فضلاً عن الأفكار والخواطر التي ترد إلى الذهن والإنسان لا يستطيع الانتباه إلى كل هذه المنبهات التي يستلمها في كل لحظة بل يختار وينتقي المثيرات

والمنبهات التي تهمه فقط ، وتحقق حاجته ومتطلبات وجوده.

(Atkinson & others,1996,P. 170)

وتعد الجامعة مركز التفاعل ، حيث تتفاعل فيها الأفكار وتتشابك الاتجاهات ، وتبزغ النظريات فتمحص النظريات وتوضع الفرضيات فتمتحن ، ويمكث الصالح منها، ويذهب الزبد جفاء وتنجم عنها الحقائق الجديدة المعبرة عن التغيرات الحاصلة في أي جانب من جوانب الحياة، وهنا يأتي دور الجامعة في تحقيق هذا التغيير ، لان الدافع هو الحاجة إليها، وان تبدل تلك الحاجة تبعاً لتبدل ظروف المجتمع يفرض على الجامعة تبدلاً موازياً يؤدي بدوره إلى استجابة أفضل للحاجة المتغيرة ، وبمعنى آخر فأن الجامعات هي مصادر الفكر وصانعة القوة البشرية التي تعتمد عليها المجتمعات في كل مجالات الحياة.

(حسين ، 1999: 71)

وان التطور الكبير الذي تحلى به العالم بدوره قد غير معه اداء الجامعات ودورها في العملية التعليمية لذلك لم يعد مقتصراً على تمكين الطلبة وتزويدهم بالمعارف والمعلومات وانما اتسعت نطاقاتها وفلسفتها التعليمية وتوسعت أغراضها واتجاهاتها لتكون لها دوراً مهماً في تكوين الطالب الجامعي وشخصيته في معظم جوانب الحياة ،

(يعقوب،1984 :217) وكون مرحلة الدراسة الجامعية من أهم وافضل المراحل التي يمر بها الفرد وتكون لها الدور الفعّال في اعداد الأفراد من تلك المجتمعات بشكل كامل ، وانهم يعتبرون مركزاً للإشعاع والطاقات التي تعتبر من افضل طاقات انتاجاً والواقع على عانقهم مسؤولية التغيير في شتى المجالات .

وأنَّ الطالب الجامعي في الظروف الحالية التي يمر بها بلدنا العزيز بصورة عامة والطالب الجامعي بصورة خاصة ومدى المشكلات النفسية التي يعانون منها وكذلك العصبيه كلها نابعة من ضغوطات الحياة المختلفة التي تؤدي بهم باوقات مستمرة إلى سرعة غضبهم وتزادت لديهم حالات الإنطواء والأكتئاب وهو بدوره يؤدي بهم الى الاخفاق المعرفي والفشل الدراسي نتيجة لكل مايدور حولهم من معوقات ،إذ إنَّ المرحلة الجامعية تعد نقطه انعطاف في مختلف المجالات ومنها المجالات النفسية والعقلية والاجتماعية والنفسية التي تساعدهم بالتفاعل مع الاخرين.

(شيكارنيست ،2002: 99)

ويعد الإخفاق المعرفي الذي يمر به الفرد هو جزء من عمليات التفكير والاحساس والتذكر والانتباه وجميعها تعتبر من ضمن الجانب الميداني لهذا الإخفاق رغم من أنّها تتمثل في محاور التنظيم المعرفي. (Reaasoin_1988: 40)

وقد أشارَ معظم العلماء ومنهم (Maglel ind & Attniksoon) من وجهة نظرهم ان الخوف نوع من انواع الإخفاق إذ له الكثير من السيئات والسلبيات منها ماتكون مباشرة ومنها ما هي غير مباشرة فهذه السلبيات قد تؤثر في مجهود الأفراد وتقلل من حافزهم وذلك بتبنيهم لاهداف واستراتيجيات معينة وذلك تجنباً للاخفاقات التي تؤدي بهم ، وهذا ما يسبب الانزعاج لهم وللجنسين الذكر والانثى وعلى معظم قدراتهم الادراكية ومستوياتهم المعرفية .

(Reaasoin_1988: 41)

اما المتغير الثاني للبحث وهو المرونة النفسية فهي تعد استجابة انفعالية وعقلية التي تمكن الانسان من التكيف الايجابي مع مختلف مواقف الحياة ، وقد عرفت الجمعية

الامريكية للامراض النفسية المرونة النفسية على انها " عملية توافق جيد والمواجهة الايجابية للشدائد والصدمات والنكبات والضغوط النفسية العادية التي يواجهها الفرد في حياته ، ومنها المشكلات الاسرية والعلاقات الاجتماعية مع الاخرين ، وكذلك المشكلات الصحية التي يعاني منها بعض الافراد نتيجة لضغوطات العمل والمشكلات المادية . (APA, 2002: 20)

وقد تلعب المرونة النفسية دوراً هاماً في تحديد مدى قدرة الفرد على التكيف مع الصعوبات والمواقف الضاغطة التي تواجهه في حياته ، ويضيف (الشرقاوي ،1983) بان الشخص الصحيح نفسياً والخالي من المشكلات النفسية عادة يمتلك اتزاناً انفعالياً وهو الذي يمكنه من السيطرة على انفعالاته بمرونة عالية ، والتعبير عنها بحسب طبيعة الموقف ، وهذا يساعده على المواجهة الواعية لمختلف ظروف الحياة وازماتها ، فلا يضطرب او ينهار نتيجة لضغوط او صعوبات قد تواجهه . (ريان ،2006: 35)

وقد تباينت الدراسات السابقة في نتائجها الاخفاق المعرفي فقد بينت دراسة (النعيمي ،2007) الى الى ان التلاميذ ذوي النجاح المعرفي افضل من إقرانهم ذوي الإخفاقات المعرفية في حل التناظرات المعرفية . اما دراسة (الركابي ،2010) الى عينة البحث ليس لديهم فشل معرفي ولا يوجد تاثر لمتغيري الجنس والتخصص في مقياس الفشل المعرفي. اما الدراسات التي تخص المرونة النفسية فقد بينت دراسة (رضا ،2009) اظهرت نتائجها إلى إن تدريسي جامعة صلاح الدين في اربيل يتمتعون بدرجة عالية من مرونة الأنا،ودراسة (الحمداني ،2012) تُبين النتائج وجود اثر دال إحصائياً للبرنامج الإرشادي الانتقائي الذي طبق على أفراد المجموعتين التجريبيتين من الذكور والإناث من طلبة المرحلة الإعدادية لقياس الجفاف العاطفي والمرونة النفسية .

وانطلاقاً مما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي واهميته تتجلى على الصعيد الأكاديمي، في محاولة علمية جادة للاجابة عن السؤال وهو هل هناك علاقة بين الاخفاق المعرفي والمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة .

ثالثاً :- أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

1- مستوى الاخفاق المعرفي لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس(ذكور واناث) .

2- مستوى المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس(ذكور واناث) .

3- طبيعة العلاقة بين الاخفاق المعرفي والمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة .

رابعاً :- حدود البحث .

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت الدراسات الصباحية وفق متغير الجنس للعام الدراسي 2016- 2017 .

خامساً :- تحديد المصطلحات .

اولاً : الاخفاق المعرفي .

1. **تعريف تايمور (Taimoyr, 2008) :-** هو العمل الذي لايتطابق مع النية والذي يؤدي إلى ثغرات في التنفيذ تعود إلى الإخفاق في الادراك أو اخفاق في استرجاع المعلومة . (Taimoyr, 2008: 151)
2. **الـــركابي(2010) :-** هو تدني قدرة الفرد على الانتباه والتحكم في العمليات الذهنية ،وعدم القدرة على التركيز ومعالجة المعلومات السابقة والحديثة والربط بينهما ،وكذلك الافتقار إلى القدرة في التخطيط والتنظيم مما يؤدي إلى الوقوع في المشاكل والوقوع في الاخطاء والاخفاقات المعرفية.(الـــركابي ،2010: 16)
3. **التعريف النظري :** (هو فشل في قدرة الشخص على التركيز والانتباه والادراك لامرٍ معين وهذا يجعله غير قادراً على استعادة الخبرات المخزونة السابقة في المواقف المختلفة مما يجعله مخفقاً في إنجازه لاي مهمة سبق له ان انجزها) .
4. **التعريف الإجرائي للإخفاق المعرفي:** (هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المسجيب على مقياس الاخفاق المعرفي) .

ثانياً :- المرونة النفسية

1- **الأحمدي (2009):** هي الاستعداد والقدرة على اجراء التعديلات المؤقتة في الاستجابة السلوكية.(الاحمدي، 9:2009)

2- **الحمداني(2012)** :- الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة "سواء كان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغير أو الأخذ بأيسر الحلول... لإعادة بناء الشخصية مع بقاء الأمل والثقة بالنفس، والقدرة على التحكم بالمشاعر والانفعالات، و فهم مشاعر الآخرين والتماسك والتعاطف معهم، والقدرة على الالتزام و الاحتفاظ بالقيم والمبادئ. (الحمداني ، 2012: 24)

3- **التعريف النظري** : تبنت الباحثة تعريف الحمداني (2012) لانها تبنت الاداة المعدة من قبله لقياس المرونة النفسية .

4- **التعريف الإجرائي للمرونة النفسية:** هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات مقياس المرونة النفسية المستخدم في البحث الحالي معبرا عنها بالدرجة الكلية في مجالاته الأربعة وهي: التماسك العاطفي، التحكم ، الرعاية والدعم النفسي ، الالتزام .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً :- الاخفاق المعرفي.

تعد صفة التمايز صفةٌ أساسية من صفاتِ أي نظام سواءً كان ذلك النظام سيكولوجياً أم بيولوجياً ، إذ تشير صفة التمايز إلى مدى تعقد النظام إذ تتميز بنية النظام الأكثر تمايزاً بعدم التجانس النسبي ولان مفهوم التمايز يرتبط بمفهومين فرعيين أساسيين هما التخصص والتكامل ، تظهر صفة التخصص بوضوح كلما زاد النظام تعقيداً وعلى اعتبار إن الشخصية الانسانية نظام معقد من الخصائص والسمات ، وقد يستخدم مفهوم التمايز من ضمن مجالات متعددة وبمعانٍ ربما لا تختلف مضامينها كثيراً من حيث

الجوهر ، وقد استخدمه علم الاحياء بعده تغييراً تدريجياً في التطور أو النمو أي العملية التي يتم عن طريقها تولد مجموعة من خلايا متجانسة نسبياً أي الانواع المختلفة من الخلايا والانسجة وهي من ثم العملية التي بواسطتها ترتقي فعاليات ووظائف غير متخصصة نسبياً إلى أكثر تخصصاً نسبياً ، فالوظائف المبكرة تولد اللاحقة ، وتناول علم الرياضيات أيضاً مفهوم التمايز بعده الفارق والمميز أو التفاصيل ويستخدم أحياناً مرادفاً للتمايز في هذا المجال . (دسوقي ،1988: 394)

النظريات التي فسرت التمايز النفسي .

1- نظرية الانظمة الاسرية لـ(موراي باون ،1975) :

صاغ هذه النظرية العالم موراي باون (Murray Bowen, 1979) إذ تستند على اقتراح (دارون) أن البشر هم نتاج النشوء والارتقاء ، وان السلوك البشري يتنظم بوساطة العمليات الطبيعية نفسها التي تنظم سلوك جميع الكائنات الحية الاخرى ،ويعتقد باون إن الامراض النفسية لدى البشر مرتبطة بماضيهم النشوئي النوعي ، وقد طور باون نظريته كي تكون متسقة مع نظرية النشوء والارتقاء ، وقد سماها ايضاً بنظرية الانظمة الطبيعية .(العبيدي، 1999: 120).

2- نظرية وتكن (Witkin, 1979) .

يشير وتكن التمايز النفسي الى الدرجة التي تكون فيها مجالات الاداء النفسي عند الفرد كالشعور والادراك والتفكير ، مستقلة بعضها عن البعض الاخر وهي قادرة على اداء وظائفها ضمن طابع خاص (شلتز ،1983: 415) إذ يبين وتكن ان الشخصية تتألف من جوانب مختلفة والتخصص هو مدى القدرة على الفصل والعزل بين تلك الجوانب والمجالات ، مثل الفصل بين المشاعر والادراك ، والفصل بين التفكير والسلوك ، فيصبح لدى الفرد قدرة على التمييز ، وادراك التنبيهات المعينة الموجودة في الموقف واختيار الاسلوب المناسب للاستجابة .(Witkin, et al, 1979: 197) .

ثانياً :- المرونة النفسية .

إن دراسة المرونة انبثقت من مجال علم النفس المرضي التطوري، فالأبحاث الأساسية في هذا المجال أُجريت لكي تجيب على السؤال : لماذا يبدي بعض الأشخاص من الذين لديهم مستوى عالٍ من المخاطرة أو ممن لهم خلفية تتعلق بهذا المجال من المخاطرة، كفاحاً مريراً في الحياة ، بينما الآخرون يفشلون في ذلك (Anthony & Cohler 1987 ,p55).

إن المرونة النفسية سمة تتضمن سلوكات ، وأفكارا واعتقادات، وأفعالا يمكن تعليمها وتنميتها لدى أي شخص، فالشخصية المرنة الناضجة لديها القدرة على التكيف والتعامل مع ظروف الحياة المختلفة وخاصة مع المواقف التي تحمل رياحاً غير سارة في بعض الأحيان ، كالصدمات العاطفية أو الخسائر المادية ، إن هذه المواقف في حاجة إلى مرونة، وترجع خاصية المرونة إلى ديناميكية الفرد التي يدعمها التفكير الإيجابي والحوار والتفاعل الجيد مع الآخرين، وإسقاط خاصية أو سمة المرونة النفسية على شخص ما، لا يعني أن مثل هذا الشخص لا يعاني من مصاعب أو ضغوط، فالألم الانفعالي، والحزن أعراضاً شائعة بين الأشخاص الذين يعانون من شدائد أو عثرات شديدة في حياتهم وفي الواقع، فإن الطريق على المرونة النفسية يتضمن الكثير من الضيق والمعاناة، فالحياة ليست نزهة مبهجة، وليست في نفس الوقت مجرد مصاعب وعقبات .

(الخطيب ، 2010 : 552) .

النظريات التي فسرت المرونة النفسية.

أولاً : نظرية التحليل النفسي التقليدية (فرويد) .

يرى فرويد بان النمو السليم يؤدي إلى نشوء الأنا القوية، التي تظهر كأحد المتغيرات المهمة في الشخصية في ضوء القابلية على مواجهة المشكلات التي يتعرض لها الفرد في حياته لتحقيق عملية التوافق. وان النمو الطبيعي يحدث في حالة توازن بين مكونات (الهو والأنا والأنا العليا)، عندما يستبدل بأساليب أكثر نضجاً وفعالية في التعامل مع المشكلة وعلى نحو ثابت. (رضا، 2008: 34). كما ويرى فرويد إن التوافق في الشخصية ما هو

إلا الحصيلة النهائية عن إمكانية تحقيق الذات وتجنب الألم عبر الواقع الاجتماعي الذي يرسم من خلاله المعالم الأصيلة للشخصية (الحفني، 2000: 22).

ثانياً : النظرية الإنسانية (كارل روجرز Carl Rogers):

نظرة روجرز للإنسان نظرة ايجابية فهو في نظره فاعل ذو إرادة يحكم عقله ويتدخل في تحديد مصيره ويندفع نحو أهداف ايجابية .و يشير روجرز إلى إن لكل منا قدرات وإمكانات فريدة ومميزة باتجاه التطور والنمو السوي توجه سلوك الفرد وتحركه (عبد الله، 2004: 341).

اذ يرى روجرز أيضا أن سلوك الفرد مدفوع بقوة ورغبة في المحافظة على النفس وتطويرها. إذ يسعى الإنسان باستمرار لاستكشاف قدراته ويعمل على تحقيقها وهذا ما يطلق عليه روجرز تحقيق الذات (Self-Actualization).

ثانياً:الدراسات السابقة

- **دراسات تناولت الاخفاق المعرفي .**

هدفت دراسة **النيعيمي (2007)**.الى تأثير الإخفاق المعرفي والسيادة النصفية للدماغ في حل المتناظرات اللفظية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. وقد اجريت الدراسة في جامعة ديالى وكانت االعينة مكونة من(80) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.وباستخدام الوسائل الإحصائية الآتية :(معامل ارتباط بيرسون . والاختبار التائي لعينتين.وتحليل التباين من الدرجة الأولى) اظهرت النتائج الى عدم وجود تاثير ذي دلالة معنوية في حل التناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لتفاعل كل من متغيري(نجاح –إخفاق)والجنس(ذكور إناث): كما وقد توصلت الى ان التلاميذ ذوي النجاح المعرفي افضل من إقرانهم ذوي الإخفاقات المعرفية في حل التناظرات المعرفية .(النعيمي، 2007)

اما دراسة **دراسة الركابي (2010)**. فقد هدفت الى علاقة الفشل المعرفي بمركز التفكير في نظام الانكرام لدى طلبة الجامعة وفق متغيرات الجنس والتخصص ولتحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة باعداد مقياس للفشل المعرفي وبعد اكمال اجراءات بناء

المقياس قامت الباحثة بتطبيقعلى عينة البحث المكونة من(492) من طلبة جامعة بغداد وباستخدام الوسائل الاحصائية (معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الف كرونباخ، والاختبار التائي) اظهرت النتائج ان عينة البحث ليس لديهم فشل معرفي ولا يوجد تاثر لمتغيري الجنس والتخصص في مقياس الفشل المعرفي . وكذلك هناك علاقة ارتباطية بين الفشل المعرفي ونمط الشخصية لدى افراد العينة. **(الركابي ، 2010)**

- **دراسات تناولت المرونة النفسية .**

هدفت **دراسة رضا (2009)** الى مستوى الاحتراق النفسي وعلاقته بمرونة الأنا لدى تدريسي الجامعة وقد أجريت على تدريسي جامعة صلاح الدين في اربيل،وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس مرونة الأنا وقد تكون المقياس من (36) فقرة طبّق على (240) تدريسياً وتدريسية. وقد استخدم الوسائل الإحصائية (معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون ومعادلة الفا كرونباخ والاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين) اظهرت النتائج إلى إن تدريسي جامعة صلاح الدين في اربيل يتمتعون بدرجة عالية من مرونة الأنا.

كما وهدفت دراسة **الحمداني (2012)** فاعلية برنامج ارشادي في تنمية المرونة النفسية للطلبة ذوي الجفاف العاطفي لطلبة المرحلة الاعدادية ، وقد اجريت هذه الدراسة في العراق ، جامعة تكريت ، وتحقسقاً لاهداف الباحث قامت الباحثة ببناء مقياس المرونة النفسية ومقياس الجفاف العاطفي ، وباستخدام الوسائل الاحصائية (معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون ومعادلة الفا كرونباخ والاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين) اظهرت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي المستخدم إذ تُبين النتائج وجود اثر دال إحصائياً للبرنامج الإرشادي الانتقائي الذي طبق على أفراد المجموعتين التجريبيتين من الذكور والإناث من طلبة المرحلة الإعدادية.

مناقشة الدراسات السابقة .

اختلفت الدراسات السابقة في اهدافها منها ما هدفت الى التعرف على الفشل المعرفي وفق نظام الانكرام وكذلك دراسة هدفت الى تأثير الإخفاق المعرفي والسيادة

النصفية للدماغ في حل المتناظرات اللفظية وكذلك مستى الاحتراف النفسي وعلاقته بمرونة الانا اما دراستنا الحالية فهدفت الى معرفة الاخفاق المعرفي وعلاقته بالمرونة النفسية وقد تباينت عينات الدراسات تلاميذ وطلبة واساتذة جامعيين وباعداد متفاوتة ، كما واستخدامت هذه الدراسات وسائل الاحصائية متنوعة ومختلفة في الحصول الى النتائج ، اما دراستنا الحالية فقد استخدمت وسائل احصائية مبينة في الفصل الثالث واظهرت النتائج كما هي معروضة في الفصل الرابع .

الفصل الثالث

أولاً :- مجتمع البحث .

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت في الدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي (2016 – 2017) اذ كان مجموع طلبة جامعة تكريت / الكليات الإنسانية لهذا العام (9441) طالباً وطالبة موزعين بواقع (9) كليات.

ثانياً :- عينة البحث .

تم اختيار عينة البحث الحالي بطريقة عشوائية وبلغت (80) طالباً وطالبة لـ (4) كليات من الكليات الانسانية في جامعة تكريت للعام الدراسي(2016 –2017) وكما موضح في جدول(1).

جدول (1) عينة التطبيق النهائي للبحث موزعة حسب التخصص والنوع

ت	الكلية	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
1	التربية للعلوم الانسانية	10	10	20
2	الآداب	10	10	20
3	التربية الاساسية/ الشرقاط	10	10	20
4	الإدارة والاقتصاد	10	10	20
المجموع		**40**	**40**	**80**

ثالثاً :- أدوات البحث .

1- مقياس الاخفاق المعرفي.

من اجل التعرف على مقياس الاخفاق المعرفي لدى طلبة الجامعة قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت هذا النوع من السلوك مثل (الركابي ،2010) و (النعيمي ، 2007) فوجدت الباحثان انه من الافضل بناء اداة لقياس الاخفاق المعرفي هو من متطلبات البحث الحالي وفيما يلي عرض تفصيلي لاعداد المقياس .

1- اعداد فقرات المقياس:

تم تحديد مجالات المقياس وهي(فشل الانتباه ، فشل الاسترجاع ، فشل التركيز)وبعد ذلك حدد سؤال مفتوح للاساتذة الخبراء[1] ومن خلال الاجابات الصادرة منهم بذلك استخلصت الباحثتان فقرات المقياس بصورته الاولية والبالغة عدد فقراته (39) فقرة فقرات المقياس بالصورة الاولية والبالغ عددها (34) فقرة ، وكانت بدائل الاجابة على الفقرات هي(موافق جداً، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة ضعيفة).

2- الصدق الظاهري للمقياس.

عرضت الباحثتان فقرات المقياس بصورته الاولية على السادة الخبراء في العلوم التربوية والنفسية وذلك لإبداء آرائهم عن مدى صلاحية هذه الفقرات وتعديلها أو عدم صلاحيتها.

وبعد جمع آراء المحكمين ومن ثم تحليلها احصائياً تم قبول (34) فقرة من فقرات المقياس لان قيم مربع كاي المحسوبة لها أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية والبالغة (3.84) .

---

(1) الخبراء :-

- أ.د.طارق هاشم الدليمي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .
- أ.د.قصي محمد لطيف / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .
- أ.د.حميد سالم خلف / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .
- أ.د.نضال مزاحم رشيد / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .
- أ.م.د.صباح مرشود منوخ /جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية.
- أ.م.د.ربيعة مانع زيدان / وزارة التربية / ممثلية وزارة التربية / اربيل .

3- تصحيح المقياس .

لقد تمت صياغة فقرات المقياس وجرى اعداد مفتاح تصحيح المقياس بحيث تحصل الاجابات (موافق جداً ، موافق بدرجة متوسطة ، موافق بدرجة ضعيفة) على الدرجات(3، 2، 1)على التوالي .

4- التحليل الإحصائي للفقرات .

- القوة التمييزية للفقرات .

استعملت الباحثتان أسلوبين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الاخفاق المعرفي وهي أسلوب المجموعتين المتطرفتين وأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكما مبين بالاتي :-

1- أسلوب المجموعتين المتطرفتين .

من خلال هذا الأسلوب تم اخذ مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناءً على الدرجات التي حصلوا عليها في المقياس ، ومن ثم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستخدام وسيلة إحصائية وهي الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولغرض التحقق من ذلك قامت الباحثة بالخطوات التالية :-

أ- تطبيق مقياس الاخفاق المعرفي بصورته الأولية على عينة طبقية عشوائية بلغت (100) طالباً وطالبة موزعين على اربع كليات إنسانية وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) عينة التحليل الاحصائي لحساب تمييز الفقرات وحسب متغير الجنس

ت	الكلية	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
1	التربية للبنات		20	20
2	الحقوق	15	15	30
3	الادارة والاقتصاد	15	15	30
4	العلوم الاسلامية	10	10	20
المجموع		**40**	**60**	**100**

ب- تصحيح استمارات الأفراد المستجيبين تم ترتيب الدرجات تنازلياً حسب الإجابات التي حصل عليها الأفراد من خلال إجاباتهم أي من أعلى درجة الى أدنى درجة وبعد تطبيق الباحثتان اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين لغرض اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس كانت القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (79) تساوي (1.96) وقد اتضح الاستبقاء على جميع الفقرات وعدم حذف اي فقرة وذلك لان قيمتها التائية المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) يتبين ذلك ان جميع الفقرات مميزة .

2- أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

فمن خلال هذا الاسلوب استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات عينة التمييز والبالغ عددهم (100) طالباً وطالبة الذين أجابوا على فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية على مقياس الاخفاق المعرفي، وبعد تحليل الاستجابات من خلال معامل ارتباط بيرسون أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جيدة وجميع الفقرات ذات دلالة إحصائية.

الصيغة النهائية للمقياس .

بعد تحليل فقرات مقياس الاخفاق المعرفي واستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس وإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، أتضح ان جميع الفقرات تتصف بالصدق والتمييز،وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية يشتمل على(34)فقرة .

الثبات .

تم استخراج معامل الثبات عن طريق اعادة الاختبار حيث قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة بلغت (25) طالب وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من طلبة الجامعة وتم تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور (15) يوماً من اجراء التطبيق

الاول وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين وقد بلغ معامل الثبات (0,83) .

2- مقياس المرونة النفسية.

ارتأت الباحثتان ان تطبقا اداة جاهزة لمقياس المرونة النفسية والمعد من قبل (الحمداني، 2012) لطلاب المرحلة الاعدادية، حيث تكون المقياس من (47) فقرة وومكون من (4) بدائل للاجابة على الفقرات وهي (تنطبق عليَ بدرجة كبيرة ، تنطبق عليَ بدرجة متوسطة ، تنطبق عليَ بدرجة قليلة ، لا تنطبق عليَ ابداً) وكانت اوزان الاجابة (1,2,3,4) وعلى التوالي، وإستخرجت الخصائص السايكوسومترية للمقياس وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص[1] وذلك من اجل تكييفه لطلبة الجامعة وكانت اراءهم متفقة على امكانية اعتماد هذه الاداة وتطبيقها مع اجراء بعض التعديلات البسيطة على عدد من الفقرات. وقامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار. وذلك بتطبيق المقياس على عينة من طلاب الجامعة للكليات الانسانية يبلغ عددهم (30) طالب وطالبة وكان الفاصل الزمني لاعادة الاختبار هو (15) يوم وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين التطبيق الاول والثاني، وجد ان معامل الثبات يساوي (0,84) ويعد هذا مؤشر جيد للثبات.

الوسائل الإحصائية .

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية :

1- مربع كاي . 2- معامل ارتباط بيرسون . 3- الاختبار التائي T.test .

(1) نفس السادة الخبراء الذين عرضت عليهم فقرات المقياس السابق .

الفصل الرابع :

نتائج البحث.

اولا- التعرف على مستوى الاخفاق المعرفي لدى طلبة الجامعة .

يبين جدول (3) المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس الاخفاق المعرفي كان (70,25) درجة وان الانحراف معياري (6,22) درجة، وعندما نقارنه بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (80) درجة ، ظهر لنا أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين وبعد تطبيق الاختبار التائي أظهرت القيمة التائية المحسوبة هي أعلى من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05)وجدول (3) يبين ذلك.

جدول(3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لإفراد العينة في مقياس الاخفاق المعرفي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
70,25	6,22	80	79	5,25	1,96	دال احصائياً

تشير هذه النتيجة الى ان افراد العينة لديهم اخفاق معرفي ويعانون منه وهذا يعود سببه الى الظروف الراهنة التي يمر بها البلد والطالب الجامعي بصورة خاصة نتيجة للتوترات التي تحصل لديهم بسبب عدم استقراره النفسي وهذا بدوره يؤدي به الى الاخفاق المعرفي . وتختلف هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة الركابي (2010) .

ثانياً- :- مستوى الاخفاق المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث) .

بينت نتائج المعالجات الاحصائية الى وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث في الاخفاق المعرفي في متغير الجنس(ذكور- اناث) إذ بلغ متوسط درجات الذكور (73,25) وبانحراف معياري قدره(6,87) في حين بلغ متوسط درجات الاناث(67)

وبانحراف معياري قدره(6,22) وبدرجة حرية (78) وكانت القيمة التائية المحسوبة(1,21) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة(1,96) كما مبين في جدول (4).

جدول (4) مستوى الاخفاق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	40	73,25	6,87	1,21	1,96	غير دال احصائياً
اناث	40	67	6,22			

ومن خلال نتائج جدول (4) يتبين لنا الفرق الواضح بين درجة المتوسط الحسابي للذكور هو اعلى من درجة المتوسط الحسابي للاناث وهذا يدل ان هناك فرق بينهم وكان الفرق لصالح الذكور .

ثالثاً:- التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة .

يبين جدول (5) إن المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس المرونة النفسية كان (65,45) درجة وبالانحراف معياري (8,59) درجة ، وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (118) درجة ، تبين أن هناك فرقاً كبيراً وواضحاً بين المتوسطين وكان ذلك الفرق لصالح المتوسط الفرضي وهو ذات دلالة احصائية. ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق تم تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة ، وتبين القيمة التائية المحسوبة هي أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المستخرجة لعينة الطلبة على مقياس المرونة النفسية

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
65,45	66,44	118	79	6,55	1,96	دال احصائياً

يتضح لنا من نتائج الجدول السابق ان عينة البحث ليس لديهم مستوى من المرونة النفسية وهو تكرار الظروف الضاغطة التي يعيشها الشعب العراقي بجميع شرائحه ومن ضمنهم طلبة الجامعات إذ ان هذه الظروف ادت بهم الى عدم القدرة على التكيف مع تلك الظروف مما يؤدي بهم الى ضعف في المرونة النفسية.

رابعاً:- مستوى المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث).

بينت نتائج الدلالات الاحصائية الى عدم وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث في المرونة النفسية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث) فقد بلغ متوسط درجات الذكور (63,15) وبانحراف معياري قدره(5,21) في حين بلغ متوسط درجات الاناث(62,30) وبانحراف معياري قدره (5,19) وبدرجة حرية (78)وكانت القيمة التائية المحسوبة(2,99) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96)كما في جدول(6).

جدول (6) مستوى المرونة النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	40	63,15	5,21	2,99	1,96	دال احصائياً
اناث	40	62,30	5,19			

خامساً: طبيعة العلاقة بين الاخفاق المعرفي والمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة.

ولتعرف على هذه العلاقة قامت الباحثتان بتطبيق معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الفرق بين المتغيرين وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0,511) مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية عكسية بينهما وجدول (7) يبين ذلك .

جدول (7) معامل الارتباط بين الاخفاق المعرفي والمرونة النفسية

المتغير	معامل الارتباط	القيمة التائية	
		المحسوبة	الجدولية
الاخفاق المعرفي	0,511	7,45	1,96
المرونة النفسية			

ويمكن تفسير نتيجة الجدول اعلاه بان الاخفاق المعرفي له اثر واضح ومؤكد على طبيعة المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة فكلما ارتفع مستوى الاخفاق لديهم كلما انخفضت نسبة مرونتهم النفسية .

التوصيات والمقترحات :

1- عقد جلسات ارشادية لمعالجة ازمات الاخفاقات المعرفية والحد منها لدى طلبة الجامعات كافة .

2- عقد ندوات وورش عمل تهدف الى توعية طلبة الجامعات باهمية المرونة النفسية من اجل تمتعهم بصحة نفسية سوية .

3- اعداد برنامج تعليمي للتقليل من مستوى الإخفاق المعرفي لدى عينات مختلفة من المجتمع .

4- اجراء دراسة تجريبية لبيان مدى فاعلية برنامج ارشادي يتم تصميمه لرفع مستوى المرونة لنفسية لطلبة الجامعات .

المصادر .

1- حسين ، محمود عطا (1999) : **مشكلات طلبة الجامعة ومستوى الاكتئاب لديهم في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمعدل التراكمي والمستوى الدراسي**،مجلة البصائر ، المجلد 3 ، العدد 2 .

2- ريان ، محمد اسماعيل (2006) **الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهر ، غزة .

3- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (د.ت) **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، ج13.

4- الأحمدي، أنس (2009): **المرونة**. مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع، الرياض.

5- رزوق، أسعد (1979م): **موسوعة علم النفس**. مراجعة عبد الله عبد الدايم، بيروت، الموسسة العربية للدراسات والنشر.

6- الخطيب،محمد جواد (2010) : **دور التربية المدنية في تنمية مرونة الأنا في الشخصية الفلسطينية مجلة جامعة الأزهر بغزة**. سلسلة العلوم الإنسانية 2010 ، المجلد 12 ، العدد 2.

7- الحفني، عبد المنعم (2000): **الموسوعة النفسية الجنسية**، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط3.

8- رضا، نازه نين عثمان احمد (2008): **التوافق النفسي والاجتماعي لدى الناجين من القصف الكيماوية لقضاء حلبجة** . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السليمانية كلية التربية الأساسية.

9- عبد الله، محمد قاسم (2004)، **مدخل إلى الصحة النفسية**. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط2. ص43

10- الحمداني ، ربيعة مانع (2012) **فاعلية برنامج ارشادي في تنمية المرونة النفسية للطلبة ذوي الجفاف العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية**، اطروحة دكتوراه ، جامعة تكريت / كلية التربية.

11- النعيمي (2007) **الإخفاق المعرفي والسيادة النصفية للدماغ في حل المتناظرات اللفظية لتلاميذ المرحلة الابتدائية** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة ديالى / العراق .

12- Atkinson, Rita L. & et al. (1996) : **Hilgard's Introduction to Psychology, Twelfth Edition** , New York, Harcourt Brace College publishers.

13- Reaasoin, J.(1988). **Stress and Cognitive Failure, In S. Fisher, & J. Pearson (Eds)**. Handbook Of Life Stress. Cognition, and health, new York.

14- (APA) American Psychological Association (2010) **Resilience factors and strategies**, 750, first street .NE, Washington DC.